



بسم الله الرحمن الرحيم

محاضرة علمية بعنوان :

## الدراسة في الخارج

إعداد وتقديم : أ. سيرسا تو

إشراف د. هانيبال يوسف حرب

قدمت هذه المحاضرة على التليغرام على أكاديمية : FG-Group Academy-Turkey

تعتبر الدراسة في الخارج واحدة من أكثر التجارب إثارة وممتعة في حياة الإنسان .. إن التواجد في بلد جديد تمامًا يوفر فرصًا لتجربة ثقافة جديدة ومواجهة التحديات الجديدة وبناء الشخصية .  
كما أن الدراسة في الخارج على المستوى العالمي تختبر قدرة الطالب على التكيف مع المواقف المختلفة قدرته على حل المشكلات .

على المستوى المهني ، فإنه يثري وآفاقها المهنية من خلال أساليب التدريس المتقدمة والرائدة من أحدث التقنيات التعليمية ، والبحوث أو التدريب .. تساعد الدراسة في الخارج الطلاب على تقدير العالم من حولنا بشكل احترافي وفكري وثقافي .

فيبحث الكثير من الطلاب عن فرصة مناسبة للسفر من أجل استكمال دراستهم بالخارج خاصة لدراسة التخصصات التي يحتاج إليها سوق العمل بكثرة ، والسبب الحقيقي الذي يدفعهم لذلك هو رغبتهم في تنمية قدراتهم ، و مهاراتهم ، و زيادة فرصهم في الحصول على فرصة عمل مميزة مما يضمن لهم مستقبل وظيفي مميز .

وقد تكون الدراسة في الخارج واحدة من أبرز وأهم الأهداف المستقبلية للكثير من شبابنا العربي ، حيث يظن الجميع بأن السفر إلى الخارج من أجل تلقي العلم يحوطه الإيجابيات والمزايا من كافة النواحي ، ولكن لم يكن الأمر يومًا هكذا ؛ فطالما كانت الدراسة في الخارج تحمل السلبيات مثلما تحمل الإيجابيات .

يتمتع الطلاب الذين يسافرون لإستكمال دراستهم في الخارج خاصة بالدول المتقدمة بالكثير من المميزات ، والفوائد ، من أبرزها ما يلي :

دراسة تخصصات لم تكن موجودة في بلده أو قد تكون موجودة ، ولكنها ليست بنفس مستوى الدول المتقدمة في هذا التخصص أو هذا المجال .

فقد يحظى الطالب عند السفر للخارج بفرصة مثالية لدراسة التخصصات التي يقبل عليها سوق العمل مستقبلاً بصورة أكثر تعمقاً وبدرجة عالية من الجودة والاهتمام ، مما يزيد من خبرته وتمكنه من ذلك المجال الدراسي ، ويمكنه من الحصول على مؤهل علمي أكاديمي مُعترف به عالمياً .

و بالطبع حينما يكتب ذلك في السيرة الذاتية الخاصة به سوف يمكنه بالتأكيد من الحصول على وظيفة مرموقة بأحد الشركات الكبرى ، و براتب مميز .

يترقى الطالب الجامعي كلما استطاع أن يتميز بمستوى ثقافي وفكري منفتح على أحدث التقنيات والتحديثات التي يشهدها العالم أول بأول ، وهو ما يزيد من فرصة حصوله على عمل مرموق ذو مكانة عالية وراتب مجزي مستقبلاً .

تكسبه الحياة في الخارج عدد من المبادئ الحياتية التي تعينه على مواجهة المواقف العصيبة فيما بعد؛ ومنها الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وإدارة الوقت ومهارات حل المشكلات وغيرهم .

كلما نجح الفرد في تحقيق أهدافه ، و أحلامه ، و حصل على مؤهل أكاديمي مميزو استطاع تنمية قدراته ، و مهاراته ، و خبراته تزداد ثقته بنفسه ، و هذا بالطبع ما يعينه على ضمان مستقبل باهر .

- اكتشاف العالم : تجربة دولة جديدة كاملة هي متعة .. رؤية المناظر الطبيعية الجميلة وتعلم عادات جديدة يساعد الآخرين على قبول .. وتشمل فوائد الدراسة في الخارج فرصة مشاهدة المتاحف ،

والعجائب الطبيعية ، والتضاريس ، والمعالم الأثرية في البلد المضيف .

ربما يكون أهم شيء ستختبره أثناء دراستك في الخارج هو الفرصة لتجربة أنظمة تعليمية حديثة ومختلفة من بلد إلى آخر .. تختلف كل دولة من حيث البيئة المدرسية وأساليب التدريس والأساليب والثقافة الأكاديمية .

ستتاح لك الفرصة لاكتشاف الجانب الجديد من شخصيتك والذي لم تكن قد خبرته من قبل وذلك من خلال انخراطك في برنامجك للدراسة في الخارج .. وستكتشف أن انغماسك في النظام الدراسي للبلد

المضيف طريقة رائعة لتجربة وفهم ثقافته وعادات شعبه . والتعليم هو محور أي رحلة دراسية في الخارج - **إنه في النهاية برنامج للدراسة في الخارج** - واختيار النظام الدراسي الجيد والمناسب هو جانب مهم للغاية .

- التعرف على ثقافات جديدة : عندما يسافر العديد من الطلاب للدراسة في الخارج للمرة الأولى ، يكتشفون الأطعمة والعادات والثقافات الجديدة في رحلتهم الدراسية في الخارج ويدركون عندها أنه أصبح لديهم الآن فهماً وتقديراً أعمق لتقاليد وثقافات الآخرين . هذه فرصة لتجربة مرحلة جديدة تماماً من الحياة .

- دراسة اللغة في الخارج : معظم الطلاب الذين يدرسون في امريكا أو بريطانيا أو كندا يدرسون اللغة الإنجليزية أولاً في معاهد اللغة .. وذلك ينطبق عليك ايضاً إذا كنت ستدرس في الخارج فانك سوف تبدأ مشوارك الدراسي في معهد لغة .. وتجد الكثير من معاهد اللغة بالطلاب الاجانب الذين يدرسون سوياً لتعزيز مهاراتهم اللغوية .

إذا كنت تخطط للدراسة في إحدى الجامعات في الخارج ، فهناك الكثير من افضل معاهد اللغة من حيث الجودة أو الولاية و ارضها تكلفة .

- فرص توظيف أفضل : عندما تستكمل برنامج دراستك في الخارج وتعود إلى بلدك ، يمكنك العودة إلى المستقبل من جديد ، ومهارات اللغة ، والتعليم ، والحضارة ، وفهم أفضل للفرص .. من الواضح أن هذه كلها جذابة لأصحاب العمل .

يتم إلحاق الكثير من الطلاب بالبلد المضيف حتى يقررون البحث عن عمل هناك .. إذا كنت تستطيع أن تتصل ، فسوف تجد أن التعليم المحلي سيكون قيماً للغاية عند البحث عن وظيفة محتملة في هذا البلد.

### - أصدقاء مدى الحياة :

من بين مزايا الدراسة في الخارج هي فرصة تكوين صداقات مدى الحياة .. يمكنك الالتحاق بالجامعة والعيش مع الطلاب في البلد المضيف أثناء الدراسة في الخارج .. هذا يوفر لك الفرصة لفهم وتطوير علاقات جديدة .. إلى جانب العلاقات التي تكون مجزية ، قد يكون هؤلاء الأصدقاء أدوات التواصل التي قد تستفيد منها في حياتك اليومية .

وميزة للدراسة في الخارج هي فرصة أن تجد نفسك بينما تقترب أكثر من ثقافة جديدة . قد يكون التملك وحدك في بلد ما أمرًا مريبًا في بعض الأحيان ، ويتحقق من قدرتك على التكيف مع المواقف مع القدرة على حل المشكلة .

### - تنمية حب التعلم :

يثبت الطلاب الذين درسوا في الخارج مدى التزامهم تجاه تعليمهم .. وكثيرا ما تبحث كليات الدراسات العليا عن المتقدمين الذين يجلبون جانبا فريدا لجامعتهم .. لقد أظهر الطلاب الذين درسوا في الخارج أن لديهم الفضول والفضة الأكاديمية ليكونوا رواد في كلية الدراسات العليا .

### - الاعتماد على النفس :

وأخيرًا وليس آخرًا ، لعل احد اهم ايجابيات الدراسة في الخارج هي اعتماد الطالب على النفس .. ففي الخارج ، يتعرض الطالب للكثير من المواقف والمصاعب التي تتطلب منه حل مشكلاته بنفسه .. وكذلك الامر بالنسبة للالتزام والانضباط السلوكي .

ان سلوكيات الطالب ووزاعه الشخصي هما الشينان الوحيدان الذيان يملكهما الطالب لكي يحافظ على دراسته وعدم الانجرار والتعاس بالدراسة .. وعلى الطلاب الانتباه على نفسه بنفسه وتأمين احتياجاته من غذاء واحتياجات معيشة وما شابه مما يعود الطالب على الاعتماد على نفسه .

### - سلبيات الدراسة بالخارج :

التعثر الدراسي : من سلبيات الدراسة في الخارج تعثر بعض الطلاب في دراستهم بسبب عدم معرفة النظام الدراسي بشكل كافي او تغير اسلوب الحياة . وهناك اسباب غيرها للتعثر الدراسي في الخارج منها اختلاف اللغة والعادات والتقاليد وعدم تأقلم الطالب على الحياة في البلد الجديد .. والمهم عند التعثر هو استدراك الامر وتصحيح اسباب التعثر ومعالجتها بشكل مبكر .

### - مصاريف المعيشة والدراسة :

يعتبر ارتفاع مصاريف المعيشة والدراسة احد اهم سلبيات الدراسة في الخارج . فالطالب المستجد غير متعود على ادراة مصاريفه بنفسه .. في هذه الحالة ، قد ينفق الطالب الكثير من المال خلال فترته الأولى للدراسة .

وأحيانا قد يتحمل أهالي الطلاب الذين يسافرون لإستكمال دراستهم بالخارج أعباء مالية ، وذلك لأن تكاليف الدراسة في الخارجة في الغالب تكون باهظة للغاية .

### - الصدمة الثقافية :

يعاني بعض الطلاب في الخارج من صدمات ثقافية عدة عند دراستهم في الخارج .. وذلك نتيجة انفتاحهم على جنسيات وثقافات مختلفة في البلد المضيف .. وعلى الطالب ان يفتح على استكشاف الثقافات المختلفة واحترامها ولكن بدون الانجرار اليها وتبديل ثقافته الام ، فكل ثقافة بها الايجابيات والسلبيات .

### - الشعور بالوحدة والحنين الى الوطن :

الشعور بحنين للوطن امر متوقع عند الدراسة في الخارج بسبب طول فترة الغياب عن الأهل والأصدقاء .. وللتخفيف من حدة هذا الحنين ، يمكن للطلاب ان يحافظ على التواصل معهم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي بشكل دائم .

### - الهجرة :

ان خطر الهجرة هو خطر محقق بالامة العربية .. فلطالما تطلع الطلاب في الخارج الى امكانية استوطنهم في الخارج سعيا وراء حياة اسعد .. وعلى الطلاب توخي الحذر قبل التفكير في الهجرة لأن ثمن الهجرة باهض عليه وعلى اهله ووطنه .

وبالرغم من وجود كل تلك العيوب ؛ إلا أن حدوثها يتوقف فقط على مدى تمسك الفرد بدينه وتقاليدهِ وعادات مجتمعه السليمة ، ولذلك نجد أن السفر للدراسة في الخارج فرصة مميزة لفتح آفاق جديدة من العلم والثقافة .

إذا حالفك الحظ وتمكنت من الإقدام على خطوة الدراسة في الخارج؛ فينصح باختيار جهة تعليمية ذات سمعة طيبة وأصدقاء من ذوي المبادئ القويمة ، لكي يدعمك ذلك في الخارج ، فتتمكن من الاستفادة من مزايا الدراسة في الخارج وتتجنب عيوبها وسلبياتها .

**- ستة صفات أساسية يجب أن تتواجد في شخصية الطالب الراغب في الدراسة في الخارج ليصبح مؤهلاً للسفر دون عراقيل خاصة أو صعوبات في التأقلم والتعايش :**

**1- لا تخاف الخروج من " منطقة راحتك " :**

منطقة الراحة أو **comfort zone** هي حالة نفسية يشعر خلالها الشخص بالراحة الكاملة ، دون قلق أو توتر .

بتفكيرك في السفر إلى الخارج وتقييمك لهذه التجربة التي ستقدم لك فرص عديدة كالسفر بمفردك ، الاعتماد الكلي على نفسك ، التحدث بلغة محلية جديدة ، زيارة أماكن مختلفة ، القيام بنشاط تقليدي .. ستكتشف خوفك أو استعدادك للخروج من منطقة الراحة .

فإن كنت ترى هذه الفرص عظيمة لايمكن تفليتها ، فأنت شخص مغامر تود التفوق على نفسك ولا تمنع في التغيير مهما جلب من توتر ، فأنت تعلم أن مرحلة التأقلم سترهقك قليلاً إلى أن تعود إلى مرحلة الراحة ، أما إن كنت تخاف القيام بذلك وتستصعب الأمر ، فمنطقة راحتك أهم بالنسبة لك من هذه الفرص التي ترى أنها مهدد حقيقي لفقدانها ( الراحة ) .

**2- الاستقلالية والاعتماد على النفس :**

أثناء الدراسة في الخارج ، لا وجود لأهلك .. وبالتالي ، فستتحمل مسؤوليتك كاملة وتعتمد على نفسك في تسيير أكلك ، مصروفك ، مبيتك وكل حياتك .. وبالتالي ، فنسبة استقلاليته وقدرته على تدبير شؤونك بشكل أساسي دون مساعدة أو قلق سيحدد مدى استعدادك للسفر وخوض التجربة .

هنا ، لا يجب أن تنسى أن هناك المنآت ، بل الآلاف من الطلاب حول العالم ممن يقومون بالأمر . لهذا ، لا تقلق كثيرًا ، خاصة وإن كانت تجربتك الأولى في الانفصال عن أهلك .

### 3- لا تخاف من المجهول :

إن الخوف من القادم أو المجهول من الأمور التي توتر الطالب عند تخطيطه من أجل الدراسة في الخارج ؛ أن تفوتك الحافلة أو تتأخر عن حصصك ، أن تتوه وتفقد طريق العودة أو ألا تستطيع التواصل مع من حولك . أمور كثيرة يجب أن تعلم أن إمكانية وقوعك فيها في الخارج كبيرة ، وتعلم أيضًا ، أن الكثير - بل الجميع - معرض لها ، لهذا ، لاتحمل همها منذ البداية وحافظ على هدوءك . نسبة تفكيرك في القادم بكل تفاصيله وما قد يحدث لك ، يعتبر من الأمور التي تحدد مدى استعدادك للسفر للخارج للدراسة من عدمه .

### 4- الكثير والكثير من الإجراءات والأوراق :

أمل أن تكون مستعدًا لتقديم الكثير من الطلبات للدراسة في الخارج وجمع الكثير من الأوراق الدراسية وبيان الحالة وغيرها الكثير ، سواء إن كنت في مرحلة التقديم أو ما بعد الموافقة على طلب دراستك أو حصولك على المنحة .. إنه لغز صيني حقيقي ! ورحلة طويلة بين المصالح المختصة والجامعة من أجل الجمع والتوثيق والنسخ وغيرها .

نقطة مهمة هي ، وواقع سيمر به جميع من أراد الدراسة في الخارج ، لهذا ، فنسبة صبرك لا بد أن تشكل نقطة فارقة .

### 5- أنت شخص اجتماعي بطبعك :

إن الدراسة في الخارج هي فرصة مؤكدة للتعرف على أشخاص من جنسيات وثقافات مختلفة ، لا بد أن تكون صداقات جديدة ومعارف كثيرة ، خاصة إن أنت سافرت لبلد لاتعرف به أحد .. اجتماعيتك ومدى تمكنك من التواصل مع من حولك يعتبر من المعايير التي تحدد إمكانية تأقلمك بسهولة في الخارج .. بل أبعد من ذلك ، هناك الكثير من المنح الدراسية التي تركز على هذه النقطة كمعيار قبول كامل .

## 6- لا يُقلِّقك " مستوى المبتدئ " في لغة ما :

مختلف الجامعات حول العالم باتت تطلب إتقان اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة التدريس ، لكن ، ليس من الضروري أن تكون هي اللغة المستخدمة في البلد الذي ستدرس به .. لهذا ، فلا بد أن عائق اللغة - إن كنت في بلد لا تعرف لغته الرسمية - سيشكل نقطة فارقة بالنسبة إليك .. يجب أن تحدد مدى تقبل الشخصي للأمر ، فهناك أشخاص لا يحبون الجلوس في بلد أو مكان لا يفهمون المتحدثين حولهم فيه.